كلمة جلالة الملك في وفدٍ عن فيديرالية العمال والتجار المغاربة في ألمانيا الفيديرالية

عليكم أن تبقوا مستمرين في أعمالكم، وتكونوا أحسن سفرائنا، وإياكم أنتم وأسركم من التفاعل والتأثر بالبيئة، يجب بعد أن تعودوا لبلدكم أن تعودوا مغاربة، وأن يعود أبناؤكم مسلمين ومغاربة كذلك.

وأنتم لا تتصورون أننا نعتبر أنفسنا مقصرين فيما يخص التربية لأبناء عمالنا بالخارج، وكل ما قمنا به نحوهم نعتبر أنفسنا مقصرين فيه، ولهذا فإنني أوصي دائما الحكومة بالانكباب على هذا المشكل، لأنه في وقت من الأوقات سيكون استفتاء ما في المغرب بعد 25 عاما أو 30 عاما، فأولادكم هم الذين سيصوتون، كيف سيمكنهم أن يختاروا بين نعم أو لا إذا لم يكونوا ملمين بقضايا بلادهم ورضعوها من أثداء أمهاتهم، فهذا هو المهم، فغدا سيمكن أن يختاروا ليكونوا نوابا في البرلمان، فإذا بقوا يجهلون اللغة العربية ولا يعرفون تراب بلادهم ورمالها فسيكون لدينا برلمان ناقص، والتشريعات ستكون أصعب ما يكون، فأنا أنظر الى 20 أو 30 سنة مقبلة.

إذن عليكم أن تعينوني أنتم من جهتكم، إن الشغل الشاغل عندي هو مستقبل البلاد، وبالنسبة لي فهذه المسألة ربما هي أهم حتى من مشكل التعليم، لأن التربية تسبق المدرسة كما يقولون، والمغربي ولو كان جاهلا سيبقى مغربيا، وقبيح به أن يكون مغربيا بالاسم فقط، ولا يعرف أي شيء عن بلاده وأصالة بلاده.

إذن عليكم أن تعينوني أنتم من جهتكم، وجازاكم الله خيرا.

ثم قدم ممثلو فيديرالية العمال والتجار المغاربة بألمانيا الاتحادية الى جلالته سيارات الاسعاف التي اشتروها لفائدة قواتنا المسلحة الملكية وتجاذب جلالته وإياهم أطراف الحديث مرة أخرى، فأكدوا له تشبثهم بمغربيتهم واستعدادهم الدائم للدفاع عن وحدة المغرب الترابية.

ومما خاطبهم به جلالته قوله :

إن هذه هي النعمة التي وهبنا الله إياها، فمنذ أن وجد المغرب الى يومنا هذا ولو أننا يمكننا أن نختلف بيننا، ولكن حينما يتعلق الأمر بالمصلحة الوطنية تنتفي جميع الفوارق، سواء بالنسبة للشمال أو الجنوب المغربي، فإن المغاربة كلهم يبقون جسما واحدا ليجاهدوا ويدافعوا عن بلادهم، ومرة أخرى جازاكم الله خيرا، والسلام عليكم.

الثلاثاء 29 شعبان 1402 — 22 يونيه 1982